

## تصريح خطير لوزير المالية السعودي ينذر بكارثة اقتصادية ما لم تعالج

السنوات القادمة صعبة جداً مع انهيارات و3 مليارات وافد سيغادرون السعودية عقد وزير المالية السعودي محمد الجدعان مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن ميزانية الاقتصاد السعودي والكارثة الاقتصادية التي قد تحل بالسعودية ما لم نر الواقع كما هو ونقول بمعالجته. ودعا إلى التقشف بشدة وأشار إلى العجز في الميزانية العامة وتباطؤ النمو ورفع الدعم وفرض رسوم جديدة. ويمكن اعتبار تصريح وزير المالية السعودي من أخطر التصريحات السعودية حول وضع المملكة العربية السعودية اقتصادياً.

وقال وزير المال : كم تخيلون دخلنا من النفط هذه السنة؟ الجواب دخلنا من النفط هذه السنة 329 مليار ريال فقط، علشان اضعها في السياق المناسب، الرواتب تكلف الحكومة 480 مليار ريال سنوياً، يعني النفط لا يكفي حتى لدفع الرواتب ومع الإيرادات الأخرى التي هي حوالي 200 مليار يعني سيكون مجموع الإيرادات الحكومية لهذه السنة 530 مليار ريال، كافية للرواتب ولكن لا تكفي الصيانة مثلاً، الصيانة والتشغيل تقريباً تكلف الحكومة 200 مليار ريال سنوياً، لو اضافناها للرواتب يكون مجموعها 700 مليار ريال، هذا ولم نصرف شيئاً على المشاريع أي شيء يزيد على 700 مليار او أي مشاريع أخرى، ستزيد على الـ 700 مليار التي صرفناها .

وتابع : ولذلك وللأسف، اعتقد انه لا يوجد خيار اخر غير ان نغير من هذا السلوك، قرارات رفع الدعم وبعض الرسوم ستكون مؤلمة جداً ولكن عدم إقرارها قد يعني اننا سنواجه ألماً اشد بكثير بعد 5 او 6 سنوات. لذلك دعونا نتعامل مع الواقع، السنوات الخمس القادمة ستكون صعبة، ستكون صعبة على الجميع، على المواطن، وعلى المؤسسات والشركات وأيضاً على الوافدين، حسب الأرقام المعلنة في برنامج تحقيق التوازن المالي سيصل ما ستحصله الحكومة من الرسوم ورفع الدعم الى اكثر من 300 مليار ريال، هذه الـ 300 مليار ريال لم تأت كمصدر جديد للدخل ليست دولارات جديدة لكنها جاءت من داخل الاقتصاد، وبالتالي هذه الـ 300 مليار تنقص من المواطنين او الشركات او الوافدين، هذه الثلاثة الاطراف هي التي ستتحمل دفع هذه الفاتورة. نعم يوجد أيضاً برنامج حكومي لتخفييف الألم على الطبقات الأدنى لكن المبلغ المعلن حوالي 70 مليار ريال. لذلك حتى لو نجح هذا الدعم لتخفييف الألم عن بعض الشرائح

الأدنى، لأن الغالبية ربما منا سيتأثرون سلبا، المطلة الاقتصادية ستكون انيقة جدا، سيكون في تباطؤ حاد في النمو الاقتصادي، شركات كثيرة ستغفل أبوابها بخاصة بعد رفع الدعم وفرض الرسوم على العمالة، المستوى المعيشي للمواطن سينخفض، القدرة الشرائية للمواطن ستنخفض، تقدر ان تفترض مبدئيا ان القوة الشرائية ستنخفض على الأقل 30 في المئة خلال الـ 4 او الـ 5 السنوات القادمة. وهذا بدوره أيضا سوف يضر القطاع الخاص لأن القوة الشرائية للناس اذا انخفضت، الحركة في القطاع الخاص أيضا تنخفض، وأخيرا اعتقد ان اعداداً كبيرة من الوافدين ستغادر ربما مليونين او ثلاثة خلال الخمس سنوات القادمة.

وقال : المشكلة الكبرى في رأيي والضرر الأكبر هو ان عدد الوظائف التي ستخلق في الاقتصاد ستكون قليلة جداً، واضاف : وبالتالي سيلقي الخريجون الجدد صعوبة كبيرة في إيجاد الوظائف، خلال السنوات القادمة، انا كنت حريصاً ان أقول الواقع كما هو من دون تلميع او تهويين، لأننا ان عرفنا ماذا يصير، نستطيع ان نتعامل معه بالطريق الصحيح. سلوكنا سيتغير ويجب ان يتغير في الفترة القادمة.

وفي الختام توجه الى السعوديين بالقول : اذا كنت ناوي ان تشتري سيارة 4 سيلاندر، ارخص شيء ممكن يؤدي المهمة، وان تشتري شقة، اصغر شيء يمكنك، فاتورة الكهرباء رح تهد «شهر» أي احد، وفوق هذا اذا كان البيت صغير او الشقة صغيرة لا تضطر ان تجلب شغاله، السفر ممنوع، هذه السنة والسنوات القادمة لا نسافر. ابتداء من هذا الشهر وفر على الأقل 30 في المئة من دخلك اضغط على نفسك لكي تصل الى هذه النقطة، اذا كنت تعمل في القطاع الخاص لا تفك في ترك الوظيفة، وضاعف من جهدك كي لا تخسرها، اذا كنت عاطل وعايش مع ابوك، مثلا اعمل في أي وظيفة حتى لو كانت بـ 3 الاف. على الأقل «علشان» تخفف عليه العبء المالي. اذا كنت صاحب عمل او بيزنس انتبه لا تتوسع الان وقس تكاليفك مرة اخرى، افترض مبدئيا ان مبيعا تك ستنخفض على الأقل 40 في المئة وتکاليفك ستترتفع 30 في المئة، وعلى هذا الأساس تقدر تقييم قدرتك على الاستثمار او التوسيع او غيره. تكلفة العامل الأجنبي ستصل الى حوالي 10 الاف ريال سنويا في 2020، فضع ذلك في الاعتبار وادخله في كل دراستك لوضع السوق وخططكم المستقبلية.